٦٧٢

السنة الخامسة عشرة

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان: صندوق البوسطة عدد ١٠٢ - تونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

يوم السبت ١٤ صفر ١٣٥٤ | تصدر كل يوم سبت | الموافق ١٨ ماي ١٩٣٥

السواك الحار ...!

قال العوام في مثلهم : لا ينفع الفم الابخر الا السواك الحار !

واراه مثلا رشيقا و بليغا يصلح لان يردده كل من سمع ان الحكومة قد اعتزمت احاطة الصحافة بنظام جديد .... نظام سوف يذود عن كرامات الناس تلك الاقلام البذيئة . ويعمل لتاديب تجار الاعراض . فينيلهم من الجزاء ما يستحقون !

قانون جديد . عرض جناب المقيم مسودته على الرصفاء من اصحاب الصحف اليومية قبل ابرازه . ولم يكن لاصحاب الاسبوعيات من حظ في هذه المشاركة ... ولكن بصرف النظر عن هذا اقول : اذا لم يكن هذا القانون آتيا على ما بقي للصحافة من حرية ضئيلة . وكان مقصورا على تطهير هذه المهنة من الاقلام الاثيمة وابعاد الاكف الصائدة عنها . فالنديم في مقدمة المرحبين بهذا النظام . وفي طليعة من يحبذونه ويؤيدونه

ان نهش الاعراض بواسطة الصحافة لمن الجرم الفظيع . والصحافة كما قال احد المتكلمين عنها (تتخذ عنوانا على منزلة قومها من العلوم والاداب والاخلاق لانها المرآة التي تتجلى فيها صور هذه المعاني كلها وتتمثل بها درجة الكاتب والقاري جميعا) ومن اجرم ممن ينتسب اليها ويتخذها شركا للاصطياد فيعمد الى التهجم على الذوات والى تناول الكرامات وفي ذلك نزول بها الى درك سافل وحضيض عميق!

لقد منيت الصحافة التونسية . على اختلاف لغاتها . في ظروف مختلفة باحاد من اولئك المسيئين اليها بالانجار في اعراض العباد واتخاذها آلة ابتزاز فنتج عن ذلك ما اوقع الافهام في لبس وتعذر الميز بين النقد البريء والدعابة المباحة . وبين شتم الاعراض وخدمة الاغراض . فصار من الخليق بكل مدرك ان يتطلب انجاز القانون المتحدث عن احداثه . وان يؤمل من ورائه زجرا شديدا و ردعا مفيدا

ولنضرب لك مثلا جريدة النهضة التي اخذت الآن ترفع صوتها بكرامة الصحافة وشرفها . وهي التي راى صاحبها ان من خدمة المصلحة العامة ومن افادة العباد والبلاد ان ينشر سلسلة مقالات في شخص صاحب النديم ترميه بكل نقيصة وتتناول عرضه بمختلف المثالب وهي البهتان بعينه .. ! وبالاحرى لم يتورع صاحب النهضة (الذابة عن كرامة الصحافة) عن ان يقول ان صاحب النديم قد كان سجن من اجل مسالة اخلاقية وذلك ما ابان صدق اقواله ومكانة صحيفته . وبالاحرى ما جعله هزؤ الهازئين لان الكافة على بينة من سجني وكيف دخلت الحبس في غضون الحرب الكبرى بامر من السلطة العسكرية بعد ان حجزت اوراقي ولبثت في السجن . موقوفا . اربعة اعوام الا قليلا !

ولقد حالت الامية بين صاحب النهضة المسؤل عما يدرج في صحيفته وبين ان يدرك ان القضايا الخلقية تعد ولا شك من قبيل الجنح وهذه تسلب المرء طبعا من حقوقه المدنية . ومن كان مساو بامنها فهيهات ان يمكن من امتياز جريدة على الاطلاق

وقد كان في الامكان يومئذ ان نقدم تلك الجريدة وصاحبها الى القضاء ليثبت امامه بالبرهان كل ما رمى به النديم وما نسبه لصاحبه وما ظل ينشره طيلة شهر كامل . او ان يتلقى الجزاء المعد لامثاله من الثالبين ولكننا اكتفينا وقتئذ بما حكم به الراي العام من مقابلة تلك السخائم بما تستحق و يستحق اصحابها من مقت وهزؤ واحتقار . كما راينا من ناحية ثانية ان من الاساءة للصحافة ان ندفع الى مجلس القضاء بصحافي لا يفهم ما تحويه جريدته ولا يشعر بما يضعه الغير على عاتقه من المسؤولية . وهناك الفضيحة التي راينا يومئذ ان ندرأها عن الصحافة . وقلنا كفى الرجل موقفه الاتي يوم تنشر القضية التي رفعها ضده المدرسون وما تزال حتى اليوم على بساط النشر والتحقيق

فالنهضة التي لا تخجل من الكذب في سبيل النيل من الاعراض يجدر بها ان تشرع في البكاء والانتحاب وان تشق جيوبها جزعا وفرقا من قانون سينزل كصاعقة فوق راسها و رؤس امثالها

اما الجدير بغير الامبين .... ممن يعرفون للصحافة قيمتها . و يحفظون لها كرامتها . فهو ان يرحبوا بهذا القانون وان يكونوا الواضعه من الشاكرين

حسين الجزيري

ملحوظات ابلة ...

اختطاف .. !

لعلك سمعت بان سيدة وقع اختطافها حين خروجها من الحمام والفرار بها في سيارة كان الخاطف اعدها لذلك ! فما رايك في هذه الرواية البديعة ؟

قرانا الكثير مما يحدث في اميركا من حوادث اختطاف العباد . وكنا نقرا هاتيك الاخبار الغريبة ونحن بين المصدق والمكذب . فيقال لنا ان للخاطفين هناك لجراة كبيرة ينتفي معها التعجب وان اميركا لبلاد العجائب !

امـا اليوم فبشراك يا اخي . . . لقد تجلى بيننا مظهر من مظاهر الرقي . فظهر هنا من يستطيع مجاراة عصابات الخطف . وحتى من الحمام ! وبناء على ما تقدم وجب ان يتخذ كل حمام نسائي حارسا يلازم بابه ويحرس الخارجات من الخاطفين .

قلب ام حجارة ؟

ما هذه الوالدة . . . قتلت ابنها (الذي هو فلذة من كبدها) ودفنت جثته في مسكنها . بسلیانه . وقد توصل الباحثون لمعرفة كل ذلك !

فيا للعجب اي قلب هذا القلب وكيف تطور حنان الامهات الى ما بدر من هذه الام القاسية المجرمة !

سمعت امراة هذا الخبر فقالت ملاحظة : . ان الذي اتعجب منه هو كيف استطاعت هذه الام ان تدفن الجثة في بيتها . وان تظل ناظرة الى مكانها دون ان يحترق منها القلب . على اني لو كنت مكانها وارتكبت ما اقدمت هي عليه لفقدت عقلي بعد الندم وهمت على وجهي .

والحق كل الحق ما تقوله السيدة . ولكن القلوب ليست سواء . فهذا مجسم من عاطفة الحنان . وذلك منحوت من حجر الصوان !

لغتكم يا ناس !

فيما كنت بادارة هذه الجريدة اذ وصلتها نسخة من كتاب صنفه رجلان . وقد سطرت على النسخة هذه العبارة (هدية من صاحبا الكتـاب) فكانت مدعاة لضحك طويل عريض . غير ان جليسا كان في المجلس انكر علينا واخـذ يقول (صاحبا صاحبي شيء واحد ما دام المعنى مفهوما) وهذا القول طالما سمعناه من افراد لا يرون حرجا في الانفلات من قواعد اللغة التي يتسع زعمهم بانهم انصارها وحراسها والمحافظون عليها من عبث العابثين !

فاذا راينا ان (صاحبي وصاحبا شيء واحد) ثم توسعنا في هذه الاباحية اللغوية . فاي فرق يبقى بين العربية وبين اصوات السنانير ؟

واخيرا . فالى صاحبي (لا صاحبا) ذلك الكتاب المهدى نقدم شكرنا مع الامل بان ينعما النظر في كلمتي هذه . اذ يعز علي جدا ان اسمع قائلا يقول : مؤلفان ويلحنان . . !

(ابله)

كلمات شائكة

قام المحافظون بجولات في العاصمة فقبضوا على ٧٠ شخصا لا مورد لهم فارتجفت قلوب الكثير ممن (يفصلو في الزناقي ويخبطو في الحوم) . . !

☙

في نهج سيدي العجمي مقبرة قديمة قد باتت مصبا للاوساخ ومرتعا للصبيان فاذا كانت جمعية الاوقاف لم تسمع بذلك فها نحن ابلغناها . . !

☙

الشاعر الذي يقول (وماذا يبتغي الشعراء مني) كانـه عائش معنا اليوم لان القصائد اصبحت مطية لبلوغ المقاصد . . !

☙

يا ترى ماذا وقع في قضية السطو الذي حصل في طريق (قربص) ؟ اذا كان المال قطعة من الكبد فهو في هذه القضية قطع من عدة اكباد . . !

☙

حكم المجلس الجنائي على الاسرائيلي (معتوق) بالسجن ٢٠ عاما وبالنفي بقية الحياة . وبذلك صار اسمه من قبيل تسمية الاضداد . . !

☙

اذا ارتفع ثمن الدواء ضاعف آلام المريض فالمرجو من الصيدلي ان يبيع ادوية لا امراضا . . !

☙

سوف تجري اصلاحات في الحـارة اليهودية والمنتظر ان يكون من ضمنها حراسة المـارين من اعتداآت سكان تلك الاحياء .

اعلان مهم

تعلن ادارات الصحف ان الجرائد لا تطبع ولا تبرز دون ان يصرف اصحابها باهظ النفقات . وان هؤلاء ليس لهم اية قرابة باصحاب المطابع او بتجار الورق تخولهم شيئا من الدلال . وحيث يلوح ان بعض المشتركين قد جهلوا هذه الحقائق فقد وجب نشر هذا الاعلان .

في المقص

ابراهيم بن بو بكر

قتل نفسا واعتذر لدى استنطاقه بـانه كان سكرانا . . !

فهل هذا من الاعذار التي يسمعها القضاء ؟

تقول الرواية ان هذا قد اتى الى جزار بحامة قابس وتناول منه سكينه ليقطع لحما له ولما ان ضحك الجزار من جهل المذكور باسلوب القطع بادره بطعنة قضت عليه بعد ثلاثة ايام .

وفي البحث كما قلنا اجاب بان المسؤولية يجب ان تحمل على الخمر لا عليه !

هذه حادثة لم نر بدا من وضعها امام السكيرين من زملاء صاحبنا هـذا ليتاملوا في الامر وليعلموا العاقبة من وراء ما هم به مشغوفون !

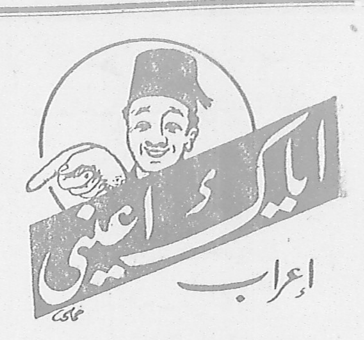
ولتهتم ايضا سلطات الجهات بتنفيذ قانون منع الخمرة عن المسلمين طالما صارت الارواح مـزهقة ومسؤولية ذلك محمولة على الكؤوس . . ! (انا)

صالح العبدي بالدار البيضاء

حسب هذا المخارق ان تمهلنا عليه على معنى الانظار يخوله تناسي حقوق هذه الجريدة التي باع ما باعه منها واستحوذ على ثمنه . فعهدنا الى احد المحامين هنـاك بتقديم المذكور الى القضاء بتهمة الاستيلاء على مال الثمن عليه . ولعله يسارع بتقديم حسابه لمحامينا فيتقي بذلك ما سيناله من الجزاء وما سيحمل عليه من المصاريف .

تعزية

اسف الجميع لفقد الشاب المهذب السيد حسن ابن الزكي المرعي الشيخ السيد النوري قـاضي عين دراهم وشقيق الشيخ السيد عبد الرحمان . فـالنديم يسال للوالد والشقيق وبقية الاسرة جميل الصبر وللفقيد واسع الرحمة والرضوان .



* من اكثر من شيء عرف به *

(من) اسم موصول . كما قال الشاعر المسكين :

يا من تملكتمو قلبي فكان لكم
عبدا وكنت له من اطوع الخدم
كانني ناخب والانتخاب اتى
فان مكرت فيا ويلي من النقم
لا بد صوتي لزبد انني رجل
غرنت في الدين من راسي الى قدمي
لا غرو ان كنت طوع الامر ممتثلا
اعيد كالببغا ما قيل من كلام

(اكثر) فعل ماض تقول اكثر الناس من نشر الايداعات والتسجيلات وفي هذا دليل على ارتفاع درجة الظلم بين المخالبق وما ظالم الا سيبلى بظالم .

(من) حرف جر قال رجل جئت من نهج المر فتركت الحانات حافلة بضيوفها المسلمين . وقد خصصت جائزة للبوليس الذي يزور النهج المتحدث عنه !

(شيء) مجرور كقولنا الشيء بالشيء يذكر اذا كنا نتكلم مثلا عمن يكثر حديثهم وهم خلف الجنازة ثم انتقلنا الى الكلام عن الذين يتزينون ويلبسون ما عندهم من جديد لتشييع الجنائز ولكنهم لا يمشون رجالا بل يمتطون السيارات طمعا في كثير الثواب . . !

(عرف) فعل ماض مبني للنائب كقول من قال عرف السيد بوراوي شرنين الساعاتي في سوسة باتقان صناعته ومهاودة حرفائه .

(به) جار ومجرور يتمنى ان لا يتناوله محرر النهضة فيجعله رافعا ومرفوعا والله اعلم . (٣٦٨)

اخبار هامة

جمعية الامم

عولت جمعية الامم على عقد دورتها السادسة عشرة وسيقع البحث في ما يجب ان تفتح به العصبة اعمالها بعد دوراتها الماضية او الفاضية !

معقول !

نشرت احدى الصحف الاوروبية مقالة بعنوان (الحرب المقبلة) وقد اكد كاتب المقالة بان جهود الدول مبذولة للمحافظة على السلام العام

محادثة

صادر الاعوان دارا يكمن بها تجار المخدرات فهرب هؤلاء على طريق السطح قبل ان يتمكن الاعوان من فتح الباب . وهنالك هب مندوبنا الخاص لمقابلة واحد من الجماعة واخذ تصريحات منه قبل القاء القبض عليه واليك نص المحادثة :

المندوب . اذا لم تكن حضرتك مزطولا فاخبرني كيف وقع اختيارك على هذه التجارة اللعينة ولم تقصد ابواب الرزق الحلال ؟

التاجر . ذكي مثلك لا يجهل ان المال الحرام يتلف في الظلام ولذلك فان الرزق الذي ياتيني من تجارتي هذه كثير كثير جدا . ولما كان الرجل مزطولا كما تنبا مندوبنا فقد اكتفى المندوب بهذا القدر من الحديث وودع محدثه شاكرا

واردات الغلال

وصلت العاصمة كميات من غلة الموز . فعزمت ادارة هذه الجريدة على اقتناء جانب منها متى ارتفعت الموانع

ملحق خير . وردت على سوق المعاش كميات ايضا من المشماش فنرحب بقدومه ونؤمل له واسع الرواج والانتشار

عربية النهضة

جاء في افتتاحيتها لعدد يوم الثلاثاء الاخير . عمود ٢ سطر ٤١ قول المحرر : (وحينئذ فان النقابة والمنضوين تحت لوائها يظهر انه ليسوا من القسم المنوه عنه) تلك عربية النهضة فخر الصحافة في هذه البلاد !!

شعر الشيخ عاشور

زار مع بعض الاصحاب معمل صابون فجادت قريحته بقوله :

دخلنا معمل الصابون يوما
وللصابون في سوسه معامل
وطفنا للتفرج ما استطعنا
لنعرف صنعه والكل سائل
ومن عجب رأينا ثم زيتا
وجيرا في بياض كالبلابل
بلابل في بياض مثل جير
اذا غنت على غصن تمايل
ونرجع بالكلام الى الصابون
ومعمله لاصحاب اماثل
الا يا ايها الصابون نظف
ففي التنظيف فضلك لا يعادل

جمعية «المسرح»
في صفاقس

عزمت جمعية «المسرح» على احياء حفلة تمثيلية كبرى بمدينة صفاقس مساء يوم السبت ٢٥ ماي الجاري بالمسرح البلدي . فاختارت رواية «مريض الوهم» تلك الدرة الفكاهية الثمينة التي حصلت على استحسان الجمهور بتونس وبنزرت . ولا شك في اقبال اخواننا سكان صفاقس على جمعية «المسرح» التي لا تمثل الا الروايات التونسية وضعا وتعريبا .

ضيوفنا

قدم من مدينة سوسة وزارنا في ادارة هذه الجريدة كل من الفاضل الغيور السيد حسن بن سعيد المعلم بالمدرسة القرآنية بعاصمة الساحل . والشاب النشيط السيد الطاهر ادريس حكيم الاسنان بها فاهلا وسهلا .

ماذا قالت الرصيفات

عن عددنا الممتاز

وقالت (الجريدة السورية اللبنانية) الاميركية الغراء: النديم ـ بمناسبة ولوجها في عامها الخامس عشر اصدرت جريدة «النديم» التونسية الغراء عددا ممتازا ضخما حوى مقالات جمة وقصائد عديدة من انفس ما انتجته الادمغة . وقد تجلى في هذا العدد الترتيب والاتقان الدال على العناية التي بذلت عليه انا نهنيء الرصيف الفاضل صاحب النديم على قطعه هذه المرحلة الاخرى من جهاده ونسال له زيادة التقدم .

جريدة «الهاتف» الغراء

حمل الينا البريد العراقي العدد الاول من جريدة «الهاتف» التي اصدرها في «النجف» الزميل البارع الاستاذ «جعفر الخليلي» ـ صاحب جريدة الراعي سابقا ـ فقرانا في العدد كل مفيد وطريف من البحوث الاجتماعية والادبية والسياسية . فللهاتف نتمنى عمرا طويلا وانتشارا واسعا .

لغز العدد

اي اسم سداسي من اسماء الرجال . اذا اخذت (٤٣٢١) منه وجدتها اسما آخر مثله . واذا اخذت (٦٥٤٢١) وجدته اسما ثالثا كذلك . و (٥٤٢١) احد اسماء الاناث وقد سموا به شريطا سنمائيا . و(١٤٦) اسم لحيوان من ذوات الاربع . و (١٣٢) احدى النواسخ . و (٦٥٤١) اسم لطائر . و (٤٣١٦) شيء نتطلبه زمن الحر . و (١٥٤) شيء ثمين تغتر به النساء . و (٦٣١) احد حروف الهجاء . و (٢٣٦) اسم لسواد شهير . وجوائزه : للاول كتاب (البحث عن الله) وللثاني كتاب (فاطمة بنت محمد ـ ص) وللثالث (ديوان الفرزدق) والكل من ٤ الى ٨ جزء من مجلة شرقية مفيدة . يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ ص ويرسل بعنوان الجريدة (صندوق البريد ١٠٢) تونس

منتخبات

خطاب سورة البقرة

عندما زار الامير فيصل عاصمة الانقليز لاول مرة دعي الى مادبة فخمة اقيمت على شرفه في مدينة «غلاسكو» فتوجه اليها مصحوبا بصديقه الكولونيل لورنس . وكان نظام التشريفات يستدعي ان يلقي سموه خطابا بعد انتهاء المادبة يشكر فيه لاصحاب الدعوة دعوتهم له . ولكن فيصلا نسي ذلك على ما يظهر ولم يستعد لالقاء الكلمة المطلوبة . فلما حان الوقت نبهه لورنس لذلك فارتبك وكاد يعتذر لولا ان طرات عليه اذ ذاك فكرة دلت على ما كان يتمتع به من ذكاء نادر . فقد ادرك ان جميع الحاضرين يجهلون العربية ما عدا لورنس فالتفت اليه وقال : ـ اسمع يا لورنس . انني لم استعد لالقاء كلمة تناسب المقام . غير اني سأتكلم وسأتلو عشرا من «سورة البقرة» فترجم لهم انت ما تشاء . وفعلا بدا الامير يتلو واخذ لورنس ينقل للمدعوين قائلا : ان الامير يشكر لهم حفاوتهم به ويتمنى لهم كل خير ورفاهية الى آخر ما هنالك من الايات . . . وقد كان فيصل يتدفق كالسيل حتى ادهش الجميع . وخطب احدهم على اثر ذلك فقال : ـ بالرغم من اني لا افهم العربية فقد ادركت ان الامير خطيب مصقع يرتجل الكلام كانه يتحدث حديثا عاديا لا تعقيد فيه ولا تكلف على الاطلاق ! (مجلة العرائس)

يموت . . .

الانقليز مشهورون ببرودتهم ومن نوادرهم ان احد الانقليز سقط اسيرا في الحرب الكبرى فالتف حوله بعض الجنود وقالوا له متهكمين : كيف تجراون على محاربتنا وليس لديكم جمعيات واطباء تعتني بكم فاذا جرح واحد منكم فماذا يفعل ؟ فاجابهم ببرودة (يموت) ! (الجريدة السورية اللبنانية)

المجرم

ليس المجرم الحقيقي هو من يتعمد القتل او ارتكاب المعاصي بل هو الذي يملك شيئا لا يكون من اهله بالغش والخداع كالصحافي المقلد او السياسي المنافق . (روزفلت)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي
نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس